

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

المالكي يستجير بأوباما!

قال مستشار رئيس الوزراء الإعلامي علي الموسوي، إن رئيس الوزراء نوري المالكي طلب من الرئيس الأميركي باراك أوباما التدخل لمنع شركة النفط العملاقة إكسون موبيل من المضي قدماً في صفقة مع إقليم كردستان، محذراً من تداعيات وخيمة على استقرار العراق. وكما جاء نصاً بحسب رويترز "أوضح رئيس الوزراء نوري المالكي للرئيس أوباما في رسالة بعث بها هذا الشهر التداعيات الوخيمة لصفقة إكسون موبيل وتأثيرها السلبي على استقرار العراق"، وأضاف الموسوي مفسراً "مغزى الرسالة واضح: يجب أن تتدخل الإدارة الأميركية". والتدخل هنا يشمل، منطقياً، الضغط على كل الأطراف المشاركة: الإقليم والمركز معاً!!

التعليق الوحيد الممكن لاستجارة السيد المالكي هو أن الاستقواء بالخارج ليس سمة من سمات الكثير من القوى المنخرطة في العملية السياسية، وإنما انتقلت هذه العدوى بوضوح شديد إلى الحكومة العراقية ممثلة برئيس وزرائها، الذي لو جمعنا العراقي وعن حل المشكلات الداخلية دون تدخلات خارجية لبعيناً فيها مجلدات تبقى نكزى مخادعة للأجيال القادمة، بل أن الكثير من تصريحات المالكي ومن حوله تكيل التهم العلنية للآخرين باستقواتهم بالخارج على خصوصهم الداخليين!!

السيد المالكي بكل مستشاريه الأذنان يجعز عن التفاهم مع ثاني أكبر قومية في العراق بما تمثله من خصوصية في إقليم كردستان العراق، في قضية لها بنود في الدستور كما توجد بشأنها اتفاقات بين الإقليم والمركز، ومع ذلك يتحدثون عن مؤتمر وطني يضم الجميع لحل المشاكل دفعة واحدة، وفقهم الله في هذا المسعى. أخطر ما في الرسالة هو استخدامهم مفردة "تداعيات وخيمة" والوخيمة هذه عادة ما يستخدمها المسؤولون الأميركيين عندما يلوون بالعصا الغليظة في إشارة واضحة لإسقاط نظام أو شن حرب بأساليب مختلفة ومنها العسكرية، وهي العبارة التي استخدمها أكثر من رئيس أميركي ضد نظام صدام والتي أدت في النهاية إلى نهايته المخزية.

إن نحن أمام خطاب لا يستقوي بالخارج فقط لحل المشكلات الداخلية وإنما يعيد إنتاج مفردات التلويح باستخدام القوة بما في ذلك شن الحروب والتهديد باستقرار العراق الذي من الممكن، حسب رسالة المالكي أن تعرّضه للانهيار، ويؤكد الخطاب من هذا النوع قول المستشار الموسوي "مغزى الرسالة واضح. يجب أن تتدخل الإدارة الأميركية"!!

وإذا كان بقية الغرقاء يستقون بالخارج سراً، أو يتكرون استقواءتهم إعلامياً، فإن رسالة المالكي فتحت الأبواب أمام الآخرين لسلوك الطريق نفسه، إذا كانوا يرغبون في ذلك، وفي أيديهم دليل رئيس السلطة التنفيذية في البلاد، وبإستماعهم حسب هذا المنطق أن يطلبوا من الإدارة الأميركية ومن دول إقليمية أخرى دعمهم لسحب الثقة من المالكي، وإن لم يفعلوا ذلك، فإن لديهم الآن السؤال الـ ٢٦ من حفلة استجواب المالكي، لأنهم قالوا لدينا ٢٥ سؤالاً، ربما يكون الأخير الأكثر إثارة للجدل بين الأوساط السياسية.

نسأل فقط: هل سيقوم ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي بالاستفسار منه عن نوع العواقب "الوخيمة" المنتظرة لكردستان؟ هل سياساونه عن خطابات الاستقلالية ورفض تدخل الخارج بشؤون العراق الداخلية؟ وهل سيقوم التحالف الوطني نفسه بتوجيه هذا مثل الأسئلة للسيد المالكي؟

المطلوب، تفسير واضح عن:

أولاً: الدعوة العلنية من دولة أخرى للتدخل العلني في الشأن المحلي؛

ثانياً: إلى أي حد ستكون تهديدات المالكي "وخيمة"؟

ثالثاً: هل تعتبر الدعوة خرقاً فاضحاً للدستور وللثوابت الوطنية؟

نتنظر من يجيب ويُسائل!

رئاسة الإقليم تدين مقتل الجنود الأتراك في هكاري

□ أربيل / المدى

دانست رئاسة إقليم كردستان، الاشتباكات التي وقعت في منطقة جولميرك (هكاري) في كردستان تركيا، التي أودت بحياة عدد من الجنود الأتراك.

جاء ذلك في بيان صادر عن رئاسة الإقليم مضيفاً "ببالغ من الأسف والقلق تلقينا نبأ الاشتباكات التي وقعت صباح الثلاثاء، في منطقة جولميرك، التي أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الجنود الأتراك، ونحن بدورنا ندين ونشجب بشدة استمرارية العنف والاشتباكات، ونؤكد على موقفنا الثابت من العمليات العسكرية التي تلحق الضرر بكل الأطراف، والسعي لحل القضايا بطرق سلمية".

وفي سياق متصل جددت الطائرات والمدفعية التركية، مساء الثلاثاء، قصفها المناطق الحدودية في إقليم كردستان، وقال مصدر مطلع من ناحية ديرلوك التابعة لقضاء أميدي في محافظة أربيل لـ PUKmedia: بأن المدفعية التركية قصفت بكتافة قرى (زلي)، كيزيكي، برجى، راشافا، وبشتا سوري سكري)، في الساعة



تشجيع الجنود القتلى في انقرة

صباح الثلاثاء في جنوب شرقي تركيا، على ما أفادت مصادر أمنية تركية. من جانب آخر أكد العمال الكردستاني أن الجيش التركي منذ يوم السبت الماضي يقوم بالقصف بمدافع الهاون والأوبيس بشكل متقطع منطقة زاب

مساءً واستمر لغاية السابعة، دون ذكر تفاصيل حجم الخسائر البشرية

والمادية جراء القصف.

وكان ٨ جنود أتراك على الأقل قد قتلوا وأصيب ١٦ آخرون بجروح في هجوم شنه عناصر حزب العمال الكردستاني

السابعة من مساء الثلاثاء.

وأفاد مصدر آخر، بأن عدداً من الطائرات الحربية التركية، قصفت، مناطق (نيروي، وريكاني) التابعة لقضاء أميدي، مبينا بأن القصف الجوي التركي بدأ في الساعة السادسة

وزير التخطيط: الإقليم بحاجة إلى ٣ آلاف مدرسة بحلول ٢٠٢٤

برلمان كردستان يستمع إلى توضيحات وزير

التخطيط بشأن موازنة ٢٠١٢

□ أربيل / المدى

عقد برلمان كردستان، جلسته ٣١١ برئاسة الدكتور أرسلان بايز رئيس البرلمان، مستكملاً نقاشاته حول فقرات وبنود موازنة إقليم كردستان للعام ٢٠١٢. بحضور وزيرى المالية والتخطيط بايز طالباني و علي سندي.

وقد اجاب وزير التخطيط على أسئلة وملاحظات ومقترحات رؤساء الكتل وأعضاء البرلمان حول الموازنة، حيث أوضح وزير التخطيط العديد من الأمور التي تخص الموازنة.

وطلب رئيس البرلمان اللجنتين المالية والقانونية بتشكيل لجنة لجمع ملاحظات وأسئلة ومقترحات أعضاء البرلمان لإبراج بعضها في تقرير اللجنة المالية حول الموازنة وإرسال البعض الآخر كتوصيات إلى حكومة إقليم كردستان.

وكان رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني قد نشئ، أمس الأربعاء، في صفحته الخاصة على شبكة التواصل

الاجتماعي (الفيس بوك)، رسالة إلى برلمان كردستان، طالب فيها بالإسراع في مناقشة موازنة إقليم كردستان للعام ٢٠١٢.

وقال الرئيس بارزاني: أرسلت رسالة إلى رئيس برلمان كردستان حول مسألة ميزانية الإقليم وطلبت منه أن تتم مناقشة الموضوع بشكل تفصيلي، والعمل على حل جميع النواقص بأسرع وقت ممكن بغية تحضير ميزانية شفافة وكاملة.

وأشار الرئيس بارزاني إلى انه إذا كان الغرض هو تأخير الميزانية وليس حل النواقص الواردة فيها، فهذا ليس من مصلحة أي طرف... لذا أتمنى من كل الأطراف الوصول إلى اتفاق وعدم ترك الناس في الانتظار.

وأعلن وزير التخطيط بإقليم كردستان، أمس الأربعاء، أن الإقليم بحاجة إلى بناء ٣ آلاف مدرسة بحلول العام ٢٠٢٤، مشيراً إلى أن الكلفة المتوقعة لبناء ذلك العدد من المدارس تتراوح بين ٢ إلى ٥ مليارات دولار أميركي.

وأفاد علي السندي في تصريحات أدلى بها خلال جلسة برلمان كردستان أن "معظم مدارس الإقليم تضم أكثر من دوام وأحياناً ثلاثة دوامات"، لافتاً إلى أن "الإقليم بحاجة إلى بناء ٣ آلاف مدرسة بحلول العام ٢٠٢٤ لحل تلك المشكلة".

وأضاف السندي أن "الكلفة المتوقعة لبناء ذلك العدد من المدارس تتراوح بين ٣ إلى ٥ مراكز شرطة في كردستان تشغل بيوتا مستأجرة بسبب قلة الأبنية الحكومية".

وأضاف أنه "رغم ازدياد حجم الموازنة العامة للإقليم للعام الحالي بالمقارنة مع العام الماضي إلا أن احتياجات كردستان للعام الحالي شهدت ازدياداً كبيراً بالمقارنة مع العام الماضي"، مبيناً أن "الدخل السنوي للفرد في إقليم كردستان في العام ٢٠٠٣ كان يبلغ ٣٠٠ دولارٍ إلا أنه بات اليوم يبلغ ٤ آلاف دولار". ويبلغ حجم الموازنة العامة لإقليم كردستان المقترحة للعام ٢٠١٢، ١٥ ترليوناً و ٢٤٥ ملياراً و ٧٩٧ مليون دينار عراقي.

موجة حرارة شديدة

تجتاح إقليم كردستان

والعراق

□ السليمانية / المدى

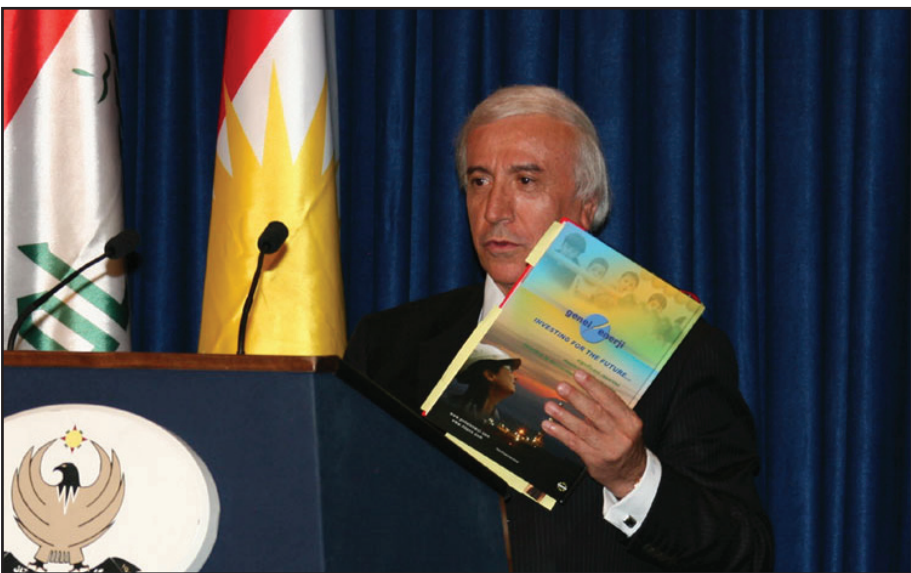
أعلنت هيئة الأنواء الجوية في مدينة السليمانية بأن العراق وإقليم كردستان سيشهد ارتفاعاً في درجات الحرارة خصوصاً في شهري تموز وأب جراء الانقلاب الحراري في هذا الفصل.

ونفى مدير الدائرة في السليمانية دارا حسن فرح أمس الشائعات التي قالت إن درجات الحرارة سوف ترتفع في منطقة الشرق الأوسط إلى ٦٠،٥٠ درجة مئوية.

وأضاف دارا، انه في حال ارتفاع درجة الحرارة إلى الـ ٥٠، ٦٠ درجة، فإنه سوف تكون هناك عجلة في أغلب تلك المناطق، موضحاً أنه في السنوات المقبلة سيكون جنوب العراق أكثر عرضة لهبوب الرياح والأترية بسبب الجفاف وقلة الأراضي الخضراء، مبيناً أن ذلك سيؤثر على إقليم كردستان أيضاً. وكانت المديرية العامة للأنواء الجوية ورصد الزلازل قد توقعت أمس، ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير خلال هذا الصيف الذي يحل اليوم، لكن درجات الحرارة ارتفعت في الإقليم بشكل كبير قبل هذا اليوم، وأرجع رئيس الهيئة حسن وهاب السبب إلى وقوع الإقليم تحت تأثير منخفض جوي موسمي من شبه الجزيرة الهندية وازدياد ظاهرة الاحتباس الحراري في العالم، وأكد أن محافظة أربيل ستأثر بارتفاع درجات الحرارة أكثر من بقية محافظات الإقليم نظراً لكونها منطقة سهلية.

الإقليم يتوقع مزيداً من الصفقات مع شركات نفطية كبرى

انتقادات للتصريحات التي تصف عقود إكسون موبيل مع كردستان بـ "البادرة الخطرة"



□ أربيل / المدى

انتقد بشدة مقرر لجنة الطاقة والنفط البرلمانية النائب عن التحالف الكردستاني قاسم محمد قاسم، تصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي بشأن اعتبار عقود شركة إكسون موبيل النفطية الأميركية مع إقليم كردستان بادرة

خطرة. وبين قاسم في تصريح صحفي: أن الاستثمار في جنوب ووسط العراق وفي إقليم كردستان من الناحية العملية، يساع على سد العجز في الموازنة العراقية، وبالتالي تقديم خدمات أفضل للمواطن العراقي، مشدداً على اختلافه كل الاختلاف مع التصريحات التي تعتبر هذه العقود بادرة خطرة. وأوضح مقرر لجنة الطاقة والنفط البرلمانية: "لا أظن بأن السيد رئيس الوزراء يمكن أن يتخذ مثل هكذا موقف، متابعا: لأن مثل هذا الموقف يثير الفتن والخلافات الطائفية وحتى القومية بين مكونات المجتمع العراقي، مشيراً إلى أن الكرد هم المكون الثاني في المجتمع العراقي وقد ساهموا في ترسيخ وإقامة العراق الجديد. وكان مستشار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد قال الثلاثاء، إن المالكي طلب من الرئيس الأميركي باراك أوباما التدخل لمنع شركة النفط العملاقة إكسون موبيل من المضي قدماً في صفقة مع إقليم كردستان، محذراً من تداعيات وخيمة على استقرار العراق.

وقال علي الموسوي المستشار الإعلامي للمالكي "أوضح رئيس

قاسم محمد قاسم

المادة ١٤٠ كفيلاً بالقضاء على هذه المشاكل.

وحول الاستثمار في المناطق المستقطعة في الشريط الواقع بين إقليم كردستان ومحافظة نينوى، أكد مقرر لجنة الطاقة والنفط البرلمانية، أن المحكمة الاتحادية وأحكامها ملزمة للجميع وهي المرجع الدستوري في حل مثل هذه القضايا، لذا لا داعي للتصريحات النارية وشحن الأجواء وتوتيرها وتسميمها، داعياً إلى الرجوع للعقل والمنطق واحترام الرأي الآخر وعدم تهميشه لأن ذلك من شأنه بالتأكي أن يساعد على ترسيخ السلام والاستقرار وبناء الدولة على أسس حضارية ويساعد على تسريع عملية التنمية وترقيته الشعب العراقي. وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد حذر من أن عقود شركة إكسون

سنة امتيازات للتنقيب مع إكسون وهي أول شركة نغط عالمية كبرى تتعامل مباشرة مع الإقليم.

وإكسون إحدى شركات النفط الكبرى المشاركة في مشروعات ضخمة تهدف لجعل العراق أكبر مصدر في العالم للإمدادات النفط الجديدة على مدى السنوات القليلة المقبلة لكن قرار الشركة الأميركية بالتعامل مع حكومة كردستان أثار غضب بغداد. ومنعت الحكومة الاتحادية إكسون من التنافس في جولة ترسية العقود الرابعة في العراق بسبب الصفقة التي وقعتها مع كردستان.

وبين قاسم: أن حل هذه المشاكل لا يتم عبر التصريحات النارية من قبل أي كان، وإنما يتم بالرجوع إلى خارطة الطريق التي وضعتها المستور لحل مشاكل المناطق الكردستان العراق في تشرين الثاني/نوفمبر عن توقيع اتفاق يتضمن

موبيل النفطية الأمريكية مع إقليم كردستان تمثل بادرة خطرة، مؤكداً انه سيذهب إلى "أقصى توقع أن تتبع شركات المحافظة على الثروة الوطنية"، وفقاً لمستشاره الإعلامي.

ووقعت إكسون موبيل في ١٨ تشرين الأول الماضي عقداً مع حكومة إقليم كردستان لاستثمار

سنة حقول نفطية، بعضها يقع ضمن المناطق المستقطعة في نينوى، الأمر الذي رفضته بغداد واعتبرته غير قانوني. وقال علي الموسوي المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء في تصريح لوكالة فرانس برس، الثلاثاء: إن المالكي يرى في هذه الصفقات بادرة خطيرة للغاية قد تؤدي إلى إشعال حروب، لأنها تقود إلى تفكيك وحدة العراق". وجاءت تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها

تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها

تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها

هورامي وزير الموارد الطبيعية كردستان تمثل بادرة خطرة، مؤكداً انه سيذهب إلى "أقصى توقع أن تتبع شركات المحافظة على الثروة الوطنية"، وفقاً لمستشاره الإعلامي.

ووقعت إكسون موبيل في ١٨ تشرين الأول الماضي عقداً مع حكومة إقليم كردستان لاستثمار ستة حقول نفطية، بعضها يقع ضمن المناطق المستقطعة في نينوى، الأمر الذي رفضته بغداد واعتبرته غير قانوني. وقال علي الموسوي المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء في تصريح لوكالة فرانس برس، الثلاثاء: إن المالكي يرى في هذه الصفقات بادرة خطيرة للغاية قد تؤدي إلى إشعال حروب، لأنها تقود إلى تفكيك وحدة العراق". وجاءت تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها

تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها

تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها تصريحات الموسوي على خلفية مقابلة صحيفة لمحافظ نينوى أشيل النجيفي لم يستيع فيها